

المحاضرة الأولى:مدخل إلى دراسة الفنون السردية المغاربية.

أولاً:مدخل إلى فنون السرد الجزائري الحديث.

أ:القصة القصيرة في الجزائر.

1:نشأة القصة القصيرة في الجزائر وأسباب تأخر ظهورها:

نشأت القصة القصيرة في الجزائر متأخرة عن القصة المشرقية وذلك راجع لعدة أسباب:

➤ ضعف النشر وانعدام وسائل تشجيع وتطوير الكتابة وقلة المنابر المتاحة أمام الأدباء.

➤ الفقر والقهر الاجتماعي والامية.

➤ انعدام وسائل المطالعة وتطوير الذات.

➤ المد الكولونيالي وسياسة الحصار الممارسة على اللغة العربية والثقافة الجزائرية.

2:عوامل تطور القصة القصيرة في الجزائر:ظهرت حوافز أو عوامل حفزت نهضة القصة

القصيرة:

➤ اليقظة الفكرية والسياسية للأدباء.

➤ البعثات الثقافية للمشرق العربي.

➤ وجود الحافز الفني في كتابة القصة.

➤ أثر الثورة التحريرية على الأدباء.

3:مراحل تطور القصة القصيرة في الأدب الجزائري:قسم عبد الله الركبي القصة الجزائرية إلى

ثلاثة أنواع وهي:المقال القصصي،الصورة القصصية،القصة الفنية.

➤ المقال القصصي:ويمثل الشكل البدائي للقصة القصيرة وبذرتها الأولى،وقد ارتبط

بالحركة الإصلاحية،حيث غلب جانب المضمون والرسالة على الشكل الفني،هذا

الأخير الذي بدا غير مكتمل،من حيث اللغة والبناء والتقنيات السردية وتجلت معالمه

فى بعض أعمال محمد السعيد الزاهرى وأحمد رضا حوحو خاصة فى "مع حمار الحكيم" التى تناول فىها قضايا متنوعة سياسىة واجتماعىة مثل ظاهرة زواج المثقفىن الجزائرىن بالأجنبىات والتبعىة للاستعمار وغيرها.

➤ الصورة القصصىة: وهى شكل فنى أقرب إلى القصة القصىرة، لكنه لم يكتما فنىا بسبب عجز الأدباء عن التحكم فى أدواتهم الفنىة، وتغلبهم لمضمون الرسالة على الحدث والشخصىات وىمكن رصد بعض السمات وتحدىدها: العناىة بالحدث والقص دون العمل على بنائه و تطوره، الانفصال بىن الحدث والشخصىة التى قدمت فى حالة سكونىة منفصلة لا تتفاعل مع الحدث القصصى، عدم تناسب الحوار مع طبیعة الشخصىة وتعبیره عن أفكار الكاتب بشكل صرىح ومباشر، سيطرة الوعظ والتوجىه لخدمة الهدف الإصلاحي.

➤ القصة القصىرة: وقد اتجهت تدريجىا نحو النضج والاكتمال على يد كل من محمد السعيد الزاهرى وأحمد بن عاشور وعابد الجىلالى وأحمد رضا حوحو.

4: اتجاهات القصة فى الجزائر:

➤ الاتجاه الإصلاحي: (1925 / 1952):

وىمثله محمد السعيد الزاهرى (فرانسوا والرشىد) وعابد الجىلالى (فى القطار) وأحمد بن عاشور (طلقات البنادق) حىث نشر هؤلاء قصصهم فى الصحف والجرائد مثل الشهاب و جريدة الجزائر، ومثلما ذكرنا فقد كانت قصصهم تقتفر إلى النضج الفنى وتغلب الجانب الإصلاحي والرسالة أكثر من عنايتها بالناحىة الفنىة.

➤ الاتجاه الاجتماعى: (1947 / 1956):

وىعد أحمد رضا حوحو أهم أعلامه من خلال عملیه "صاحبة الوحى" و"نماذج بشرىة".

➤ الاتجاه الواقعي: وتمثله مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث بلغت القصة القصيرة مرحلة من النضج الفكري والفني، واعتنت بالمعالجة الواقعية للقضايا الاجتماعية والسياسية، بل اعتمدت التجريب وتحكمت في الفن وروضته، ومن أمثلتها أعمال عبد الحميد بن هدوقة (الأشعة السبعة) ومصطفى فاسي وغيرهم.

ب: نشأة الرواية الجزائرية وتطورها:

يرتبط الحديث عن البدايات الأولى للرواية الجزائرية بملاسات النهضة الأدبية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية وقد ساهمت جملة من العوامل في قيام تلك النهضة أبرزها:

-العامل التربوي

-العامل السياسي

-العامل الإعلامي

يتجلى العامل التربوي في تشبث الجزائريين بالدين الإسلامي والتقاليد واللغة العربية رغم القمع وسياسات هدم الهوية، أما العامل الإعلامي فيمكن في الدور الفعال الذي لعبته الصحف الوطنية في دفع الحركة الأدبية الجزائرية في ظل سلطة استعمارية مارست كل أنواع القمع على هذه الصحف، أما العامل السياسي فيتمظهر في إسهام الحرب العالمية الأولى والثانية والأحداث التي عاشها الوطن العربي في انتشار الوعي السياسي، الأمر الذي أفرز سعيا حثيثا صوب التحرر و الانعتاق، ونشير بإيجاز إلى أن الأدب الجزائري عامة تدخلت في تشكله ثلاثة عناصر: العنصر المحلي، العنصر العربي، العنصر الأجنبي.

أما عن مراحل تطور الرواية الجزائرية فقد مرت بمرحلتين مهمتين هما مرحلتا: التأسيس والتأصيل.

➤ أ- مرحلة التأسيس:

أطلق واسينى الأعرج على الفترة التأسيسية الأولى " محنة التأسيس "لغموضها،و أورد فيها نصوص لاحظ أنها غير متجانسة ومتفاوتة القيمة الفنية،تبدأ من القصص الحكائى كالحمار الذهبى لأبوليوس،و ثم حكاية العشاق فى الحب والاشتياق لمصطفى بن إبراهيم،غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو،والطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعى والحريق لنور الدين بوجدره وصوت الغرام لمحمد المنيع غير أنها تبقى مجرد محاولات تفتقر إلى التحكم فى الفن الروائى ومهاراته.

➤ ب-مرحلة التأصيل:

يجمع النقاد على أن رواية ربح الجنوب لعبد الحميد بن هذوقه (1971) هي أول رواية جزائرية مكتوبة باللغة العربية ذات مقومات فنية مكتملة،تلتها تجارب أخرى عرفت التحكم فى التقنيات الروائية لدى كتاب آخرين من أمثال الطاهر وطار فى "الزلازل" و"اللاز" وزهور ونيسى فى"من يوميات مدرسة حرة 1978" أو لدى رشيد بوجدره بعد تحوله إلى الكتابة باللغة العربية فى أعمال روائية كثيرة نذكر منها " التفكك 1985" و" الحزون العنيد" و" الإنكار".

فى حين خطت رواية الثمانينيات خطوات معتبرة نحو التحكم فى الآليات السردية بتبنى تقنيات الرواية الجديدة،مع الالتصاق بالواقع ومقاربة قضاياها الاجتماعية والسياسية والالتزام بها،خاصة مع ظهور جيل جديد من الروائيين على غرار واسينى الأعرج (البوابة الزرقاء،طوق الياسمين 1981) وأمين الزاوى (الخنوع،رائحة الأنثى) وجيلالى خلاص(رائحة الكلب 1985) والحبیب السايح (زمن النمروذ 1985).

فى حين ستتصدر ثيمة العنف والإرهاب أهم موضوعات الرواية الجزائرية فى مرحلة التسعينيات،تعبيرا عن الأزمة التى مرت بها البلاد،حيث ظهرت روايات كثيرة بعضها صنفت ضمن ما سمي بالأدب الاستعجالى،بينما مثل بعضها تحولا على مستوى البنية السردية و

الموضوعاتية،ويمكن أن نذكر سلسلة من الأعمال التي رصدت الواقع الجزائري المتأزم مثلما فعل بشير مفتي في جل رواياته الأولى (المراسيم والجنائز، أشجار القيامة، بخور السراب، أرخبيل الذباب) أو إبراهيم سعدي في (الرجل القادم من الظلام) وواسيني الأعرج في (سيدة المقام)، وياسمينه صالح (بحر الصمت).

بالإضافة إلى زيادة عدد الروايات التي أصبحت تصدر منذ مطلع الألفية نذكر مثلا أعمال واسيني (كتاب الأمير،أصابع لوليتا،مملكة الفراشة،سوناتا لأشباح القدس)،سمير قسيمي في (هلابيل) وإسماعيل يبيرير(وصية المعتوه،مولى الحيرة،باردة كآنتى) سعيد خطيبي (حطب سرايفو) وعبد الوهاب عيساوي في (الديوان الإسبرطي،سييرا دي مورتى).

ثانيا:مدخل إلى فنون السرد التونسي الحديث:

أ:مستويات الخطاب القصصي التونسي:

➤ المستوى التقليدي:تمسك أصحابه بتصوير الواقع تصويرا يكاد يكون تسجيليا عند محمد

العروسي المطوي مثلاً طريق المعصرة،علي الدوعاجي،سهرت منه الليالي.

➤ مستوى التطوع:تطلع الكتاب لتطوير الأشكال السردية حتى تلائم المضامين الجديدة

الناجمة عن تطور المجتمع.

➤ مستوى التفجير:مثله عز الدين المدني في قصص الإنسان وعمد أحمد ممو إلى

تفجير الزمان الأفقي في مجموعتيه " لعبة مكعبات الزجاج 1974 وزمن " الفئران

الميكانيكية 1980 "

ب:نشأة الرواية التونسية:

أما عن تجربة الكتابة الروائية في القطر التونسي فانها ترتبط بالأوضاع التي عاشها هذا القطر بحكم

التجربة الاستعمارية انطلاقا من سنة 1881 تاريخ فرض الحماية الفرنسية عليه

تزامن ظهور الرواية التونسية مع مرحلة الاستقلال،حيث ظهرت أعمال محمد العروسي المطوي

باعتباره مؤسسا للرواية التونسية،غير أن البدايات الأولى سابقة لهذا التاريخ بكثير،حيث

يعزو بعض الدارسين ظهور أول رواية تونسية إلى سنة 1906 تحت عنوان (الهيفاء وسراج

الليل) لصالح السنوسي القيرواني وأعمال علي الدوعاجي (جولة حول حانات البحر

المتوسط 1935) وعليه يمكن تصنيف اتجاهات الرواية التونسية إلى :

➤ الرواية الوطنية (الواقعية):

وتمثلها أعمال محمد العروسي المطوي (ومن الضحايا 1956) و(حليمة1964) و(التوت

المر 1967)،حيث اهتمت بتناول القضايا الوطنية والاجتماعية،وغلبت عليها النزعة

التعليمية. ونجد في الاتجاه ذاته روايات كل من البشير خريف في (برق الليل 1961)

(الدقلة في عراجينها 1969) و مصطفى الفارسي (المنعرج 1964) ومحمد رشاد الحمزاوي(بودودة مات) محمد صالح الجابري(يوم من أيام زمرا 1968) و(ليلة السنوات العشر 1982) ومحمد طرشونة في (دنيا 1994) و(المعجزة 1996)

➤ الرواية الفلسفية:

وتمثلها أعمال محمود المسعدي التي نحت منحى فلسفيا، واتخذت من التراث تقنية سردية ويتجلى ذلك في (حدّث أبو هريرة قال) التي كتبها في مرحلة متقدمة (1944) ولم تنشر إلا مع مطلع سبعينيات القرن العشرين، بالإضافة إلى روايته الأخرين (السد) و(مولد النسيان).

➤ الرواية التجريبية:

يعرف التجريب بأنه رفض الأشكال السائدة ونبذ القواعد والسنن المتحكمة في الرواية، وقد عمل عدد كبير من الروائيين على الانخراط في التجريب عن طريق التناص بأشكاله المختلفة والتهجين واستثمار التراث، ونذكر من بين رواده إبراهيم الدرغوثي في (ال دراويش يعودون إلى المنفى 1992) و(القيامة الآن 1994) و(ضبابيك منتصف الليل 1996) وحسن نصر في روايته (دار الباشا 1994) ومحمد طرشونة في (التمثال 1998) وفرج الحوار في (الموت والبحر والجرذ 1985) (النفير والقيامة 1985) و(طقوس الليل 2002) لقد مكن التجريب الرواية التونسية من تأصيلها داخل المنجز السردي العربي، ودفع الكاتب بالبحث نحو رصد تنوع الخطاب الروائي الذي تداخل فيه الصوفي بالشعري واليومي والتقريبي والإداري، مما أكسب اللأدبي أدبية داخل نص روائي تجريبي يقطع مع القديم والمكرر" وما يترجم ذلك مجمل الأعمال الروائية التي ظهرت منذ مطلع الألفية الثالثة مثلما نجده في أعمال مسعودة بوبكر(وداعا حمورابي 2003) و(جمان وعنبر 2006) وكمال الرياحي (المشروط 2006) و(الغوريلا 2011) و(عشيقات النذل 2015) كما تجلت تأثيرات

ثورة 2011 فى الأعمال الروائية كما هو الحال فى رواية (الطليانى الفائزة بجائزة البوكر 2015) لشكرى المبخوت.

ثالثا:مدخل إلى فنون السرد المغربى الحديث:

إذا كانت نشأة الرواية والقصة القصيرة بالشرق العربى قد سبقت نشأة القصة القصيرة بعقود، فإن وضع الرواية المغربى يعد مختلفا، إذ نشأت متأخرة عن القصة القصيرة والسيرة الذاتية. وهذا الأمر جعلها تعيش فى تطورها وضعا إشكاليا يتمثل فى وقوعها تحت سلطة أشكال سردية ذات مرجعيات مختلفة أبرزها: الرواية المشرقية والقصة القصيرة والسيرة إضافة إلى السرد الطويل التقليدى المتمثل بشكل خاص فى أدب الرحلة.

ولعل من أبرز مظاهر هذا الوضع الإشكالى الذى ميز نشأة الرواية المغربى أن الأعمال السردية الطويلة الأولى فى المغرب ظهرت فى صيغة سير ذاتية، ومنها فى الطفولة لعبد المجيد بن جلون 1957 و جيل الظمأ لمحمد عزيز لحبابى 1967 وسبعة أبواب لعبد الكريم غلاب 1965، ويمكننا من خلال تتبع نشأة الرواية واستوائها نوعا أدبيا قائما بذاته، وتتبع تطورها الفنى فى الأدب المغربى، رصد ثلاث مراحل أساسية تعد محطات فاصلة فى مسيرتها هي:مرحلة التأسيس والمرحلة الواقعية ومرحلة التجريب.

➤ المرحلة الأولى:المرحلة التأسيسية

تمثلها الأعمال الروائية المبكرة التى تمتد من الخمسينيات إلى منتصف الستينيات،ويمكن النظر إلى رواية" وزير غرناطة "التي صدرت سنة 1950 لعبد الهادي بوطالب بداية لهذه المرحلة وتأسيسا للكتابة الروائية بالمغرب بعد الأعمال " شبه الروائية " خلال الثلاثينيات والأربعينيات،على حد تعبير أحمد البيورى،كالرحلة المراكشية لابن المؤقت و"الزاوية" للتهامى الوزان.

وإذا كان الأمر كذلك فإن بداية نشأة الرواية كانت تحمل أبعادا تاريخية وسيرية، إذ تعرض رواية عبد الهادى بوطالب ل حياة الشاعر لسان الدين بن الخطيب الأندلسى (ذى الوزارتين) من 740 هـ، حين لمع نجمه فى الأدب والسياسة، إلى مقتله بفاس سنة 776 هـ، وما صاحب ذلك من تحولات سياسية تتمثل فى علاقة المرينيين بملوك بني نصر بغرناطة، وما تعرض له الوزير من فتنة بعد اتهامه بالزندقة، ثم فراره إلى المغرب، لينتهي الأمر بقتله وإحراق جثته بفاس بعد إحراق كتبه.

وقد شهدت الخمسينيات وبداية الستينيات ظهور روايات أخرى أهمها فى الطفولة لعبد المجيد بن جلون وسبعة أبواب لعبد الكرىم غلاب، فهاتان الروايتان اللتان ظهرتتا على التوالي سنتى 1957 و 1965 مطبوعتان بطابع الكتابة السيرية، بحيث يمكن القول بأن فى الطفولة سيرة ذاتية خالصة تحمل كل خصائص السيرة الذاتية، يعود من خلالها بن جلون إلى طفولته بالمغرب وأنجلترا ليحكى تفاصيل ما احتفظت به ذاكرته منها، وتظل سبعة أبواب متراوحة بين الكتابتين الروائية والسيرية.

وهكذا فإن من أبرز خصائص الكتابة الروائية فى هذه المرحلة: استمرار حضور الموضوع التاريخى فى وزير غرناطة بجانب الموضوع الوطنى فى سبعة أبواب، وحفاظ الكتابة الروائية على خصائص الكتابة التقليدية من اهتمام بالحكاية والتتابع الخطى للأحداث، واعتماد الحكمة التقليدية التى تعتمد على العقدة وحلها، وحضور السارد العليم الذى يمسك بخيوط السرد ويتحكم فى أفعال الشخصيات ويطلع على خباياها، أو السارد المشارك الذى يقدم رؤية مصاحبة للمسرد بوصفه شخصية سردية (فى الطفولة).

كل هذا جعل البداية الحقيقية للكتابة الروائية بالمغرب تتأخر إلى مرحلة الستينيات، وإلى ما بعد منتصفها بشكل خاص، لتفصلها بذلك فترة طويلة عن بداية نظيرتها المشرقية.

➤ المرحلة الثانية: المرحلة الواقعية

تمتد من منتصف الستينيات إلى منتصف السبعينيات، ويؤطرها على المستوى الاجتماعى طرح المسألة الاجتماعية بعد تمخض الاستقلال عن أعطاب عميقة كان من أبرز تجلياتها ظهور فوارق فادحة بين فئة فقيرة محرومة تمثل القاعدة الواسعة من الهرم الاجتماعى، وفئة محظوظة تعلى قمة الهرم، كما يؤطرها على المستوى القومى هزيمة 67 التى عمقت جراح المواطن العربى بعد احتلال الصحاينة أجزاء أخرى من فلسطين وبعض البلدان العربية

أما على المستوى الثقافى فيؤطرها انتقال الرواية العربية بالمشرق إلى مرحلة جديدة من التطور تتمثل فى ظهور تجربة الرواية الجديدة التى ساهمت نكسة 67 فى نشأتها، مع روائيين أبرزهم: صنع الله إبراهيم وحيدر حيدر ونجيب محفوظ.

تمتاز هذه المرحلة بكونها تمثل البداية الحقيقية للكتابة الروائية بالمغرب، بعد التردد الذى عاشته ما بين الأربعينيات ومنتصف الستينيات، وأبرز عمليين روائيين ظهرا فى نهاية الستينيات هما دفنا الماضى لعبد الكريم غلاب وجيل الظمأ لمحمد عزيز لحبابى وبهذا يمكن النظر إلى رواية دفنا الماضى لعبد الكريم غلاب بوصفها أول عمل روائى مغربى بالمفهوم الحديث، وإن كان البعد الواقعى الذى ميز روايات السبعينيات لم يتبلور فيها بعد مثلما لم يتبلور بشكل واضح فى جيل الظمأ.

ومن الروايات التى استمر فيها النفس التقليدى خلال السبعينيات، ولم تستطع التخلص من أثر الماضى الاستعمارى، فكانت فى بعض جوانبها شبيهة برواية غلاب الريح الشتوية لمبارك ربيع وهى رواية صدرت سنة 1977 أى أنها تنتمى زمنيا إلى ما يعرف بمرحلة التجريب فى الرواية المغربية ما بعد النصف الثانى من السبعينيات، ومع ذلك فهى نموذج لروايات الماضى، إذ تسير على نهج روايتى "دفنا الماضى" و"سبعة أبواب" فى معالجتها قضايا تنتمى إلى فترة سابقة من تاريخ المغرب، أبرزها: نشأة الطبقة العاملة الفقيرة بأطراف

المدن الكبرى أثناء الاحتلال الفرنسي، والنضال الوطني من خلال شخصيتين انتزع المستعمر أرضهما هما: المذكوري الذي ينطلق من نظرة سطحية إلى الواقع فينشغل بالسعي إلى استرداد أرضه التي سلبت منه، العربي الحمدوني الذي يمتلك وعيا عميقا يرى القضية أبعد من مجرد أرض وأنها قضية وطن بأكمله ونضال ضد المستعمر.

وشهدت مرحلة السبعينيات ظهور جيل من الروائيين الذين انتقلوا بالرواية المغربية إلى المرحلة الواقعية التي تستمد فيها مادتها الإبداعية من واقع الإنسان المغربي، تتجاوز ذلك لتعبر عن رؤية نقدية لهذا الواقع، وكان في مقدمة هؤلاء: محمد زفزاف ومحمد شكري اللذان أصدرتا عمليهما الروائيين الأولين وهما على التوالي المرأة والوردة و الخبز الحافي سنة 1972.

➤ المرحلة الثالثة: المرحلة التجريبية (الرواية الجديدة)

يمكن تحديدها زمنيا من منتصف السبعينيات إلى وقتنا الحاضر. وتعود تسميتها بالمرحلة التجريبية إلى ما حققته الرواية المغربية خلالها من تجاوز في أساليب الكتابة الروائية. لكن من المهم أن نشير إلى أن بداية هذه المرحلة لا تعني انتهاء الرواية الواقعية التي ظلت حاضرة في المشهد الروائي المغربي بعد ذلك، وما تزال. ويمكن النظر إلى الرواية الواقعية، التي نشأت في المرحلة السابقة، على أنها "اتجاه" إبداعي يستمر في فرض حضوره، أكثر مما هي "مرحلة" منتهية. ولهذا فإن حديثنا عن "المرحلة التجريبية" في الرواية المغربية يعود إلى التوجه البرين ل عدد كبير من الروائيين نحو الاهتمام بالشكل الروائي أكثر من اهتمامهم بمضمونه، دون أن ينفي ذلك عن هذه الرواية ارتباطها الوثيق بالواقع وإثارتها قضايا اجتماعية وسياسية مختلفة.

وبداية من الثمانينيات عرفت الكتابة الروائية بالمغرب تطورا كليا ونوعيا بظهور جيل جديد من الكتاب الذين خاضوا غمار التجريب أمثال أحمد المدني والميلودي شغموم وعبد الله العروي وبنسالم حميش ومحمد عز الدين التازي، مع استمرار الجيل السابق في الكتابة من

أمثال:مبارك ربيع ومحمد زفزاف ومحمد شكري وعبد الكريم غلاب،وخوض بعض الكتاب من هذا الجيل أمثال مبارك ربيع تجربة الكتابة الروائية الجديدة واستمرارهم بجانب روائيين آخرين في كتابة الرواية الواقعية التي تحافظ على قواعد السرد وتسعى إلى تحقيق نوع من التوازن بين التجديد الفني ومعالجة الموضوع الاجتماعي .

والخلاصة أن الرواية المغربية قد تمكنت منذ منتصف السبعينيات من تحقيق قدر من التطور على مستوى كل من الشكل والمضمون،وذلك بفعل تراكم التجارب الروائية وتتنوعها وتباين اتجاهاتها،فكانت تجربة الرواية الجديدة من أهم التجارب التي وسمت هذه المرحلة،لكن التكوين المتأخر لهذه التجربة وللكتابة الروائية بالمغرب عامة،والذي ساهمت فيه كل من الرواية المشرقية والرواية الفرنسية الجديدة،ما زال يطرح أسئلة تتعلق بأصالتها ومزاوجتها بين النزوع نحو التجديد والتجاوز وبين الاستجابة لشرط الإبداع الذي بدونه تفقد الكتابة الروائية قيمتها.

رابعاً:مدخل إلى فنون السرد الموريتاني الحديث:

أ:نشأة القصة في موريتانيا:

ساد الشعر العربي في الساحة الأدبية الموريتانية لسنوات طويلة ولذلك من الطبيعي نجد ندرة الأعمال القصصية،ومن كتاب القصة الموريتانية مباركة بنت البراء ولها ترانيم لوطن واحد و أحلام أميرة الفقراء .

ب:نشأة الرواية الموريتانية:

يرى الدكتور عبد الحميد عقار أن الرواية الموريتانية لم تظهر إلا مع الثمانينيات على يد الشاعر أحمد بن عبد القادر في روايته (الأسماء المتغيرة1981) و(القبر المجهول 1984) باعتبارهما تمثلان مرحلة التأسيس والعناية بالقضايا التاريخية،ثم تلتها أعمال أخرى قريبة من الحداثة أو حداثة حيث تطورت من حيث المضمون واللغة والتقنيات السردية،وتتمثلها روايات الشيخ ماء العينين بن سبيه في (أحمد الوادي 1987) وموسى ولد ابنو (مدينة الرياح 1996) و(الحب المستحيل 1999) و(حج الفجار2005)،ثم (العيون الشاخصة 2009) لأحمد بن عبد القادر،بالإضافة إلى أعمال محمد ولد محمد سالم مثل (أشياء من عالم قديم 2007) و(ذاكرة الرمل 2008) ودخان (2016)،لكن عندما نقارن بين المشهد السردي الموريتاني وما وجد في تونس والمغرب نلاحظ ندرة في الإنتاج الروائي الليبي بسبب طغيان موجة الشعر في الساحة الأدبية.

خامسا:مدخل إلى فنون السرد اللببى الحديث:

أ:نشأة القصة فى لببىا:

ندخل مجال القصة اللببىة مع أحمد إبراهيم الفقىه الذى له مجموعات قصصىة نذكر منها (البحر لا ماء فىه 1965) و(اربطوا أحزمة المقاعد 1968)،و إبراهيم الكونى فى (جرعة دم 1983) و (القفص 1990) و(الربة الحجرىة 1992) وجمعة الفاخرى (غربة النهر 1994) على الجعكى سر ما جرى للجد الكبىر،سعدى خىر الله الأجنحة والأفق.

ب:نشأة الرواية اللببىة:

كان صدور أول رواية لببىة مع رواية محمد فرىد سىالة (اعترافات إنسان 1961)، وتمثل رواية أحمد إبراهيم الفقىه (حقول الرماد 1985) البداىة الناضجة للرواية و لا يمكن الحديث عن الرواية اللببىة دون الالتفات إلى روايات إبراهيم الكونى التى تحتل مكانة مرموقة فى السرد العربى المعاصر سواء من حىث الثىمات التى قاربناها بتناولها لفضاء الصحراء وثقافتها،أو من ناحىة الكم والتقنىة والأسلوب وتوظف الأساطىر،ونذكر منها (نزىف الحجر 1987) وخماسىة (الخشوف 1989) و (التبر 1990) و (المجوس 1991) و(البحث عن الزمان الضائع 2003) و(فرسان الأحلام القتىلة 2012) ومحمد الأصفر(ملح، نواح الرىق،علبة السعادة، جمابىكا).

➤ بعض المراجع المعتمدة:

- فاىد محمد:الرواية المغربىة المكتوبة بالعربىة فى النشأة والتطور،مجلة المعيار،تسىمسىلت،ع2،دسىمبر 2010.

-حسن لمىن:الرواية فى الأدب المغربى:ظروف النشأة [/https://www.diwanalarab.com](https://www.diwanalarab.com)

د/سلمى أوكسل محاضرات النص السردي المغربي سنة ثالثة ليسانس
تخصص أدب عربي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

-عبد الحميد عقار: الرواية المغربية تحولات اللغة والخطاب، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، 2000.

-عبد الغني حسني: الرواية المغربية النشأة والتطور:
<https://www.studocu.com/row/document/universite-sidi-mohamed-ben-abdellah-de-fes/>